ونص الاول

انظر لزاوية تكامل حسنها ... وصبا اليها لب كل مشوق
وبدت باتقان فاعجز وصفها ... ذا النطق بالموزون والمنطوق
وقد استضاءت بالثنا ارخوا ... ملئت بنور السيد المحروقي

ونص الثاني

تامل لمات شادت يد العز والبها
ترى موردا للطف والحسن قد زها
وقد شاده من نسل الكرم مرسل
همام له مجد علي ذروة السها
محمد المحروقي اتاه راجيا
ثواب الذي حل ماله انتها
ومذ تم قال السعد للشرب ارخوا
زلالي شفا جيد وهو مشتهي

توفي المرحوم يوسف خوجة صاحب الطابع في شهر صفر سنة ١٢٣٠ ومات قتيلا وطيف بشلوه بحجر في الاسواق بعد ان كان البصر يخشى ان يمتد اليه فسبحان المعز المذل ورثاه شيخنا العلامة الشيخ ابراهيم الرياحي بابيات كتبت على قبره مؤرخة وهي هذه

لله قد وجب الدوام ... وسواه لابد الحمام
سيان في تنغيصه ... عال ومنخفض المقام

ابن

اي الملوك دواي من ... كانت لهم ترعى الذمام
لم يطغ وابسوي الكذ ... عملوا من خير فدام
هذا الذي بصنيعه ... قد رامه هذا الهمام
من فعل خير عز ان ... يعني الانام عن الغمام
وجوامع ومكاتب ... وموارد تسقي الاوام
الله يرحم يوسفا ... ختم الكرام بلا كلام
لا عزوان ارخته ... بحماته يتم الكرام

ولنرجع الى ما نحن بصدده ثم ان جدي حج من مكة المشرفة الى بندر جدة ومكث ينسخ الكتب بالاجرة وكان جميل الخط كما قدمنا فاتفق انه اجتمع في تلك المدة باناس من اهل جزيرة سنار وتودد اليه بعضهم وارتبطت بينهما صحبة فسأله من اي البلاد انت فقال من تونس فسأله عن سبب اقامته بجدة فاخبره بقصته وما جرى عليه فقال له السناري الا تتوجه معنا الى مدينة سنار ويحصل لك العز والافتخار لان ملكنا رجل مبسوط اليد لا يبالي بالحين ولا عسجد يحب الفضل واهله ويجل كلا منهم محله ويبرل الاشراف بما يقدر عليه من الاسعاف وانا ضامن ان ذهبت معنا ان يجبر كسرك ويسد خللك وتصبح ذا مال ونوال ورتبة وجاه فطمع جدي في نوال الملك المذكور وتوجه معهم يأمل الفرج والسرور وحين وصل

Copyright © King Saud University